

كلية التربية الفنية

عنوان البحث

"القيم الرمزية والجمالية للأقنعة في الفنون الإفريقية"

"The symbolic and a esthetic values of Masks in African Arts"

المحور الأول "الثقافة والتراث والفنون لتعزيز جودة الحياة"

علا طلعت حسين عطا الله

مدرس تاريخ الفن وتذوقه

كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية

جامعه بنها

٢٠٢٠

## مقدمة:

يعد التراث الفني هو أساس بناء الحضارات وان الحضاره لاتقوم بدون تراث فني، لأن الفن بلغته التشكيليه هو المعبر الأساسي عن الأمم فهو يعبر عن لغة الشعب الذي وجد فيه بثقافته ومعتقداته وعادته. ويعد الفن الإفريقي من أقدم الفنون، فهو فن يعبر عن الواقع الحسي الملموس دون تشكيل معقد وقد يتمثل في صور الحيوان أو الطير أو الإنسان أو الكهوف أو متعلقاً برموز سحرية ويظهر ذلك من خلال الأعمال الفنية المتصلة بالاحتفالات والمناسبات الدينية سواء في الرسوم أو التماثيل أو الأقنعة متأثراً بالعادات. فالفن الإفريقي فن ذو طابع نفعي لإرتباطه بسلوك الفرد والمجتمع فهو فن مرتبط بالحياة والفنون التذوقية ودائم التطور مع إحتفاظه بأصوله القديمه.

والفن الإفريقي لما يقف عند حد معين من الإبداع والإبتكار ولكن دائم التطور مع الإحتفاظ بأصوله القديمه التي تعد بمثابة الأصل الثابتة الأصل الثابت لكل أنواع الفنون الإفريقية، فالفن الإفريقي قادراً على البقاء والاستمرار مع الإحتفاظ بالتنظيم الإجتماعي، كما أن الفنون الإفريقية أثرت في غيرها، كما تأثرت بالفنون الوافده عليها ويقال ان الفنون الإفريقية أثرت على غيرها من الفنون بأكثر مما تأثرت بها<sup>(١)</sup>.

فالفن الإفريقي فن يعطي معنى عميقاً وكبيراً، لأن الفنان الإفريقي لا يولي اهتماماً بقضية الضوء والظل والنسب، لأنه فن لا يحاور الشكل بقدر ماهو يحاور أن يبدع ويني شيئاً له علاقة بالرمزية والتعبير البسيط عند الإنسان. وأول أشكال الفن في أفريقيا هو الرسم على الصخر وكان يمارسه الناس في جنوب أفريقيا والصحراء وهذه الرسوم مازالت موجوده لليوم، ومنها بعض أقدم الرسوم التي اكتشفت في حفريات (ناميبيا) والرسوم كانت عبارة عن جص وحجارة تمثل تصورات لحيوان وحيد القرن وأشكال نصف إنسان ونصف حيوان، أما الرسوم والنقوش المتبقية على الملاجئ الصخرية فهي أقرب عهد ولكن تحديد تاريخها أكثر صعوبة ويعود تاريخ بعضها إلى العصر الحجري<sup>(٢)</sup>، والواقع ان الرموز في الفنون الإفريقية لا تتضح فقط في التماثيل والرسوم والنقوش على الصخور أو الكهوف، بل يتضح حتى في حلى للزينة وفي التعاويذ ولأقنعة والأشكال المحفوره من الخشب والعاج، ثم في زخارف الواجهات في مناطق كثيره من قبائل القارة الإفريقية.

الفنان الإفريقي كان يهدف بأعماله إلى توضيح عقائده وطوقسه من خلال الرمز المستخدم في الأعمال الإفريقية التي صورها على جدران كهوف التي كان يسكن فيها وقد اتبع الفنان الإفريقي مجموعه من الرموز كنوع من السحر أما ليدفع بما شر او ليتفادى بها، والاهتمام بالثقافة الإفريقية هو مفتاح فهم الفن الإفريقي وقد يبدو الإهتمام بالفن الإفريقي إلى ضرورة الإقتراب من الثقافة الإفريقية عامة ومزيد من الفهم والتقدير لتجربة الصوره المرئيه للفن الإفريقي وعلاقتها بالنقد الفني.

ويلعب تاريخ الفن الإفريقي دوراً هاماً في تشكيل ثقافة وتاريخ العالم، والاعتقاد الثابت هو بأن أفريقيا هي مهد تاريخ البشرية، وترجع اصول تاريخ الفن الإفريقي لمدة طويلة قبل التاريخ المسجل وتوابعها محفوظة على مر الزمان.

(١) عاطف محمود عمر (١٩٨٧): أضواء على الفنون الإفريقية، الجمعية الإفريقية بالقاهرة، ص ٨١

(٢) ريبيكا جويل (٢٠٠١): "الزخارف والرسوم الإفريقية"، ترجمة جبور سمعان، دار قياس للطباعة والنشر، ص ٦

## مشكلة البحث:

رغم ثراء الفن الإفريقي بالقيم الجمالية والرمزية إلا أنه لم يحظ بقدر كافي من الدراسات والبحوث في مجال الرموز والجماليات الإفريقية للنقد الفني، لذا يتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي:  
١- ما مدى الاستفادة من الجماليات والرموز الأفعنة الإفريقية كمصدر للنقد الفني؟

## فروض البحث:

١- يمكن الاستفادة من جماليات ورموز الأفعنة في الفنون الإفريقية في إثراء دراسة النقد الفني.

## أهمية البحث:

- ١- تعميق الرؤية النقدية الفنية الجماليات والرموز للأفعنة في الفنون الإفريقية.
- ٢- التأكيد على أهمية استخدام الرموز الجمالية في دراسة النقد الفني.

## حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة وفهم وتحليل الرموز الجمالية للأفعنة في الفنون الإفريقية.

## منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الإطار النظري.

ويتضمن دراسة مايلي:

- ١- معنى الفن الإفريقي البدائي وخصائصه.
- ٢- الأفعنة والرموز الإفريقية.

## معنى الفن الإفريقي البدائي خصائصه:

الفن الإفريقي مصطلح يعنى به فنون القارة الإفريقية كلها على اتساعها بما فيها شمالها وجنوبها بل وقديما وحديثها، وأيضاً بما يشمل من فنون عريقة ودينية متميزة كالفنون المصرية القديمة. الفن الإفريقي هو ثمرة المواهب الإنسانية الإفريقية منذ أقدم العصور وقد كان هدفه تلبية متطلبات المجتمع الإفريقي وتورايتة الأجيال المتعاقبة فأسهمت في إعادته فكرياً وتشكيلياً وجمالياً بعقوبة وصدق وذكاء الامر الذي منح خصائص متميزة جعلته أحد الفنون العالمية، وله تأثيره الجمالي الخاص. فالفنان الإفريقي كان يهدف بأعماله إلى توضيح عقائده وطقوسه من خلال الرمز المستخدم في الأعمال الإفريقية التي صورها على جدران الكهوف التي كان يسكن فيها<sup>(١)</sup>، والتماثيل الإفريقية كانت تصنع من أجل العبادة والشعائر الدينية ولكن هذا لاينفي عنها قيمتها الجمالية، فالفن الإفريقي يسعى دوماً إلى التوافق بينه وبين مجتمعه من خلال الفن، والفن الإفريقي هو فن يعود إلى اعتبار معيشية، وشعائر وطقوس ترتبط بالدين وتتصل به على نحو ثابت معروف من خلال معتقدات تتجسد وتشكل في صورة رموز منحوتة، ولها علاقة بالأساطير والسحر وهذه الرموز منحوتة، ولها علاقة بالأساطير والسحر وهذه الرموز متمثلة في الأفعنة والتماثيل وغيرها.

(1) susanvogel, Ima Eblong: Africa Explores, Ibid,p,187

## أما عن أهم خصائصه فهي:

تفوق الفنان الإفريقي في ميادين ورموز فن النحت الخشبي والزخارف المتميزة بالمفردات الرمزية والإحياءات الذكية.

الفن الإفريقي هو مرآة المجتمع الإفريقي في مزاياه الخلقية والنظرية والفلسفية والجمالية.

نجاح الفنان الإفريقي في إبداع روائع ورموز فنية بأدوات بسيطة.

زهد الفنان الإفريقي في تخليد اسمه الشخصي.

عدم تفريق الفن الإفريقي بين الفنون الجمالية والفنون التشكيلية وعدم اهتمامه بالنسب والتفاصيل.

حسن تقدير المجتمع الإفريقي للفنان ومواهبه وإبداعه.

تقدم الفن الإفريقي وإستمرار وإبداعه عبر العصور.

تمسك الفنان الإفريقي بالتقاليد الفنية والتزامه وتلبية متطلبات مجتمعه المختلفة.

وترى الدراسة أن العمل الفني لا يستهدف قيمة جمالية في حد ذاته بل باعتباره وسيلة للتعبير عند الفنان الإفريقي

بأعماله الفنية، حيث أن الفنان عندما يرسم الحيوانات يرسمها بدقة تظهر خصائصها وطباعها، كما أن التعبير

الفني لا يعتمد على قواعد أو نسب أو مبادئ حتى تلك الرسوم الحائطية، كما تميزت الرسوم بالتبسيط مع استغلال

الخامة أو المادة التي تصنع منها العمال الفنية.

أن الإنسان الإفريقي يريد أن يعرف الظواهر الطبيعية الغامضة التي هي أبعد عن علمه كما أنه يأمل في التحكم

فيها فهكذا وجد في فكره الروح.

وعرف الإنسان البدائي الفن منذ القدم وكان يعرف بفن الكهوف، حيث عرفه الإنسان قبل أن يعرف الكتابة صور

على جدران الكهف وسقفه صوراً في غاية الإبداع فكان الخوف هو الدافع وراء رسومه للحيوانات على جدران

الكهف التي كان يسكن فيه حيث بدت هيئتها تشابه أشكال الحيوانات التي يصطادها فاستفاد من السطوح غير

المنتظمة للجدران وبروزها<sup>(1)</sup> يتميز الفن الإفريقي بأنه بأنه فن ذو طابع نفعي لإرتباطه بسلوك الفرد والمجتمع فلا

يمكن فصل الفنون الإفريقية عن الحياة فهي تتضمن رؤية خاصة للعالم أو تصوراً خاص لهذا العالم الذي ينظر

إليه الفنان الإفريقي باعتباره أن كل الأشياء فيه مترابطة ومتشابهة.

نجد أن هناك عوامل مؤثرة في الفن الإفريقي وهي البيئة المادية (الطبيعية) والبيئة الثقافية وتشمل ( التقاليد

والعادات والدين) ويأتى بعد ذلك عامل مهم وهو الخامة ودورها في تشكيل الفن الإفريقي وأن الخامة لاتنفصل

عن البيئة التي يعيش فيها الفنان ومن أبرز العوامل التي لها أثر كبير في إبداعات الفنان الإفريقي في الجانب

الخاص بالبيئة هو العامل الديني والعقائد والأساطير.

## الأقنعة الإفريقية:

انتشرت الأقنعة في الفن الإفريقي في أماكن ومناطق عديدة من أفريقيا حتى أصبحت تشكل ركناً رئيسياً من أركان

هذا الفن إن لم تكن سمة مميزة له بين عامة الفنون التشكيلية، والقناع الإفريقي (Mask) ينتشر في غالبية البلاد

الإفريقية وعلى الرغم من تعددها الهائل إلا أننا قد لانجد اثنين منها يتطابقان على بعضها تمام الانطباق، تقسم

الأقنعة الإفريقية حسب الوظيفة الرمزية المطلوبة منها في المجتمع الإفريقي.

وترى الدراسة أن الفن الإفريقي هو فن يتميز بالبساطة وبتجريداته والرمزية في الأقنعة الإفريقية، ولاننسى بأن

الفن الإفريقي له تأثير كبير على فنون العصر الحديث والمعاصر فكثير من الفنانين مثل (بيكاسو وجوحان وبراك

(1) محسن محمد عطية (٢٠٠٤): جذور الفن، عالم الكتب، القاهرة، ص١٥ص١٥.

وفان خوخ) كل هذه الأسماء أخذت من الفنون الإفريقية الأصول في أعمالهم الفنية وخاصة المدرسة السريالية والتكعبية.

ونجد الفنون الإفريقية وماتحتويه من رموز ومضامين جمالية وموضوعية ودافعت الفنان الإفريقي للتحفيز والإبداع في تشكيل الأفعنة الإفريقية والرمزية المتميزه.

فالقناع في شكله العام يحقق أهم مقومات الفن الإفريقي التقليدي وذلك لإرتباطه بالميولوجيا ووحدة الكون، كما أن القناع الإفريقي يحقق العلاقة الواعية والحس المرهف بين الوظيفة الرمزية والقيم الجمالية للوصول به إلى الإنطباع لعالم وما وراء الطبيعة.

وكلمة قناع (Mask) تعنى التكرر أو فعل التخفي أو الوجه المستعار أو ما يستر الوجه ويغطيه أو يجعله غير واضح وقد تعدد وتنوع تعريف القناع، فالقناع في شكله العام يحقق أهم مقومات الفن الإفريقي التقليدي وذلك لإرتباطه بوحدة الكون، كما أن القناع الإفريقي يحقق العلاقة الواعية والحس المرهف بين الوظيفة الرمزية، والقيم الجمالية للوصول به إلى ما وراء الطبيعة.

"فالقناع الإفريقي ليس وليد اليوم، إنما هو موجود منذ قديم الزمان، أى منذ قرابة القرن الخامس والسادس قبل الميلاد، كما أن هناك أفعنة أخرى تمثل بداية المواسم الزراعية ومواطن الحصاد، وهى أفعنة رائعة ومتميزة لدى الأفارقة لتحفيز المزارعين والعمال على بذل المزيد من الجهد"<sup>(١)</sup>

وتتنوع الخامات وتعدد في صنع القناع وتختلف أسلوب صياغتها حسب الأغراض التي تصنع من أجلها، نجد تنوع وظائف الأفعنة الإفريقية تدفع بالتقافات التقليدية المادية، لإنتاج أنواع مختلفة من الأفعنة كل على حسب الدور الذى يؤديه، فلقد حقق الفنان الإفريقي خبرته الجمالية بكثافة في الكم والكيف بدرجه لم تتحقق في صنعة الأفعنة، وتتنوع الأساليب في محاولة تحقيق الموازنة الإنفعالية بين الشكل العام والدلالات الرمزية في الجمع بين أكثر من أسلوب في عمل صنعة القناع ومن هذه الأساليب هي:

١- النحت الغائر والبارز على سطوح القناع.

٢- التصوير بالأصباغ الترابية والنباتية.

٣- إضافة مواد مختلفة على الخام المصنوع منه القناع الإفريقي.<sup>(٢)</sup>

## الرمز وأنواعه الإفريقية:

ارتبط الرمز بالعقيدة الدينية من أقدم العصور، واكتسب قيماً منها أكدت على معانى وأفكار راسخة في ذهن الفنان، واعتبر الفن أداة التعبير عن العقيدة في اسما مظاهرها تطورت الرموز عبر العصور، كتعبير بصرى عن معتقدات الإنسان الدينية.

أما الرمزية فهي أحد المذاهب الأساسية في الفن، التي ظهرت في القرن التاسع عشر وقد استخدم أتباعه الرموز من أجل التعبير عن سر الوجود، ودعوا إلى الفن الذى يوحي بحياة الفنان الداخلية ويجعل مما يرونه في العالم رمزاً للحياه النفسية.<sup>(٣)</sup>

(١) محمد وليد الجلال: الملجد الثاني - التربية والفنون - العمارة والفنون التشكيلية والزخرفية - الإفريقية (الفن البدائي)

(٢) حسين هندواوي: (١٩٨٥) "فن النحت الإفريقي" مجلة فنون عربية، العدد السادس، ص ٤٢

(٣) محمد فتوح أحمد: (١٩٨٨): "٨" الرمز والرمزية في الشعر المعاصر"، دار القاهرة، ص ٢٢

## أنواع الرموز الإفريقية:

### ١- الرموز الخاصة:

فهى الرموز التي لايعرف مدلولها إلا رجال الدين الذين بنقلونها بدورهم إلى عامة الشعب.

### ٢- الرموز العامة:

وهى الرموز التي يتفهما العامة من أفراد الثقافة الواحدة، وتنقسم الرموز الإفريقية من حيث الشكل إلى رموز الأشكال التمثيلية (التشخيصية).

رموز الأشكال الهندسية.

كما تأثر جون ميرو بالرموز والمنحوتات الإفريقية واتجه إلى سيراليه للرموز والعناصر الهندسية لكنها مركبة بطريقة توحي بعدة إحياءات حيث يربط لنا عصفور وهلال وسمكة ووجه ادمى بشكل المنحوتات الإفريقية وكلها رموز تحمل تأويلات مختلفة يسيطر عليها الغموض.

يتميز الفن الإفريقي بالشفافية واستخدام الرموز والأشكال المعبرة وذلك بتأكيد بعض العناصر وتكبيرها أو اختزال أجزاء لا يرى أهميتها وليظهر التعبير المقصود بأصناف عناصر مكملة للعمل الفني، ليبرز الانطباع المطلوب إلى جانب جذب الإنتباه ببعض الإيجادات لتوضيح الهدف من عمله الفني.

فاستخدام الفنان الإفريقي بمعنى الرموز المجردة للأشياء، كأن يعبر عن الماء بشكل تموجه ويعبر عن الحركة الدائمة بصليب معقوف بمعنى أن الرموز في هذا الفن لها دلالات لعالم الأشياء المرتبة كما أن لها دلالة للعالم الآخر اللامرئي.

أن الإنسان الأفريقي يريد أن يعرف الظواهر الطبيعية الغامضة التي هى أبعد عن علمه كما أنه يأمل في التحكم فيها فهكذا وجد فكرة الروح والرمزية الجمالية في أعماله الفنية الكثيرة.

"فالرمز يتغلغل في الحياة وبدنه يصبح الإتصال بشئ الأشكال ضرباً من المجال، وذلك لأن الحالات الإدراكية والوجدانية التي تطرأ على الفرد يريد أن يعبر عنها للأخرين، في حالات تكمن في داخله، وهى صور ذهنية أو نبضات قلبية ويريد صاحبها أن يخرجها في صور مرئية ومسموعة، فكيف يكون ذلك بغير الرمز الذى يشمل شتى ظواهر النشاط الإنساني".<sup>(١)</sup>

ترى الدراسة أن ننظر إلى الرموز الإفريقية بنظرة المتذوق الحاذق الذى يعيش التجربة والخبرة الجمالية التي يمر بها الفنان الكامله حتى يتذوق هذه الأعمال وتأثرها بالبيئة ومحيطها والإهتمام بفنون شعوب غرب إفريقيا لأنها من أكثر الفنون التي يمكن من خلالها الإسهام في مجال الإبداع، والتي تعتمد وبقدر كبير على دراسة وفهم المجتمعات البدائية البسيطة في محاولة للتسلل إلى أعماق تلك الفنون ورموزها ودلالاتها والتي أنتجت بكم وفير وعلى درجة عالية من الجودة والإتقان والقيمة الجمالية يخلص البحث الفن الإفريقي بأنه تلك المنحوتات والرسوم والتماثيل والأدوات الإحتفالية أو الطقسية التي أنتجها الشعوب الإفريقية البدائية في حوضى الكونغو وسواحل إفريقيا الغربية بخاصة، والفن الإفريقي وثيق الصلة بالدين وكثير من نماذجه يعتبر ثمرة تقديس الأفارقة البدائيين للأسلاف، وإيمانهم بقدره الأرواح على نفع الناس أو إنزال الأذى بهم.

وتعد الأفعنة أحد مفردات الثقافة الإفريقية بأجوائها الطقسية ورموزها التي تحمل تراكمها هائل من المعتقدات والعادات والحكايات عن القارة السمراء، والقناع الإفريقي موجود منذ قديم الزمان، اى منذ القرن الخامس أو

(١) عاطف جودة نصر (١٩٨٨): "الرمز الشعري عند الصوفية دار الاندلس للطباعة والنشر، دار الكندى للطباعة والنشر، بيروت، ص٢٣.

السادس قبل الميلاد وقد حظيت الأفنعة الإفريقية بالإعتراف دولياً بجمالها كقطع فنية، ظلت الأفنعة الإفريقية محملة بوظيفتها الرمزية والروحية ومعبرة عن الفن والهوية الحضارية لشعوب إفريقيا. ويتميز الفنان الأفريقي بشكل عام بحريته في الإبتكار الفني التجميلي، وثقته من قدراته ومهاراته، ومن ثم ينجز اعماله ببساطة السهل الممتنع، وتتبع قيمة الفن الإفريقي وخاصة فيما يتعلق بالمنحوتات أنه يعالج مادة متمردة.

شكل الرمز	معنى الرمز	م
	أفريقيا، التقليدية للأقنعة الأفريقيه، قناع صورة بابوا نيو غينيا	١
	"أعود لفعل ذلك" رمزا لأهمية التعلم من الماضي	٢
	"إذا كانت يديك في الطبق" الحكومة التشاركية والديمقراطية والتعددية رمز من قول مأثور، "Wo NSA d mu a"، - "nnya Wonni wo" "إذا كانت يداك في الطبق، فإن الناس لا يأكلون كل شيء ولا يتركوا لك شيئاً. "المصدر": النسيج الذي استعارة" من GF كوجو آرثر	٣
	"تغيير أو تغيير شخصيتك" رمز تحول الحياة يمزج هذا الرمز بين رمزين مختلفين للعنصر، "نجمة الصباح"، والذي قد يعني بداية جديدة لليوم، يتم وضعها داخل العجلة، مما يمثل التناوب أو الحركة المستقلة	٤
	"بذور شجرة الواوا" رمز المقاومة والمثابرة والمثابرة بذور شجرة الواوا للغاية بجد. في ثقافة أكان، هو رمز لشخص قوي وصعب. إنه يلهم الفرد على المثابرة من خلال المشق	٥

جدول (١) توضيح لبعض الرموز الإفريقيه ودلالاتها



شكل الرمز	معنى الرمز	م
	"بذور شجرة الواوا" رمز المقاومة والمثابرة والمثابرة بذور شجرة الواوا للغاية بجد. في ثقافة أكان ، هو رمز لشخص قوي وصعب. إنه يلهم الفرد على المثابرة من خلال المشقة	٦
	"ينضح العدو في عصيره" رمز الغيرة والحس	٧
	"خيطة جاهز" رمز الإرادة والمثابرة والصلابة وفقا قاموس <u>Adinkra</u> ، تصميم يشبه هذا الرمز روابط السلسلة، ويعني ضمناً أن الاتحاد قوة، فضلاً عن أهمية الاستعداد الجيد.	٨
	"شبكة العنكبوت" رمزا للحكمة والإبداع وتعقيدات الحياة Anansi العنكبوت ، هو شخصية معروفة في الأفارقة حكايات	٩
	"قلوب ملزمة" رمزا للتفاهم والتفاه	١٠

تابع جدول (١) توضيح لبعض الرموز الإفريقيه ودلالاتها

امثله لبعض الاقنعه والرموز الإفريقية



صور للأقنعه الإفريقية المتنوعة

شكل (١)



صور للأقنعه الإفريقية حيوانية  
ونباتية

## النتائج والتوصيات:

### أولاً: النتائج:

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في البحث:

- ١- تفتح الدراسة مجال الرؤية مستحدثة أمام الباحثين لدراسة جماليات الرموز الإفريقية في النقد الفني.
- ٢- قدم البحث دراسة متنوعة لمفهوم الفن الإفريقي وأهم الرموز والأفئعة الإفريقية ومفهومها.
- ٣- قدم البحث بمعنى الرموز ودلالاتها في الفن الإفريقي.
- ٤- الفن الإفريقي من الفنون العامرة بالموروث التشكيلي من خلال الرموز والأفئعة التي تمثل طابعاً أساسياً فى أعمالهم الفنية

### ثانياً: التوصيات

- ١- توصى الباحثة بضرورة استكمال التعرف على الفنون الإفريقية وأهم الرموز الجمالية بها.
- ٢- زيادة الإهتمام والتعمق في دراسة تحليل الفنون الإفريقية.
- ٣- ضرورة الإهتمام بالرموز والأفئعة الإفريقية والجانب الجمالى والإبداعى والمهارى كضرورة تعليمية.

### المراجع:-

#### أولاً المراجع العربية:

- (١) حسين هنداوي: (١٩٨٥) "فن النحت الإفريقي" مجلة فنون عربية، العدد السادس.
- (٢) حسن عبدالغفار: الأساطير الأفريقية وروائع اكواديت والحكايات الشعبية دار طبية للطباعة - جيزة - ٢٠٠٨
- (٣) ريبكا جويل (٢٠٠١): "الزخارف والرسوم الإفريقية"، ترجمة جبور سمعان، دار قياس للطباعة والنشر.
- (٤) محسن محمد عطية (٢٠٠٤): جذور الفن، عالم الكتب، القاهرة.
- (٥) محمد فتوح أحمد: (١٩٨٨): "٨" الرموز الرمزية في الشعر المعاصر"، دار القاهرة.
- (٦) محمد وليد الجلاد: الماجد الثاني - التربية والفنون - العمارة والفنون التشكيلية والزخرفية - الإفريقية (الفن البدائي).
- (٧) عاطف جودة نصر (١٩٨٨): "الرمز الشعري عند الصوفية دار الاندلس للطباعة والنشر، دار الكندى للطباعة والنشر، بيروت.
- (٨) عاطف محمود عمر (١٩٨٧): أضواء على الفنون الإفريقية، الجمعية الإفريقية بالقاهرة.

#### ثانياً المراجع الاجنبية:

- (1) susanvogel, Ima Eblong: Africa Explores, Ibid,.
- (2) The artof Africa: christaclarck- themetropolitan mvsevm ofart
- (3) AndreMaignin: Jacquessoulillou, contemporaryArt of Africa thanesand Hudson

#### ثالثاً: مواقع النت:

- (1) <http://en.wikipedia.org/wiki/traditionalAfricanmasks>.
- (2) <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- (3) <http://translate.google.com.eg>



## كلية التربية الفنية

### ملخص البحث

- علا طلعت حسين عطاالله  
مدرس تاريخ الفن وتذوقه بكلية التربية النوعية - جامعة بنها
- عنوان البحث  
"القيم الرمزية والجمالية للأقنعة في الفنون الإفريقية"

### المقدمة:

يعد الفن الإفريقي من أقدم الفنون، فهو فن يعبر عن الواقع الحسي الملموس دون تشكيل معقد وقد يتمثل صور الحيوان أو الطير أو الإنسان أو الكون أو متعلقاً برموز سحرية ويظهر ذلك من خلال الأعمال الفنية المتصلة بالاحتفالات والمناسبات الدينية سواء في الرسوم أو التماثيل أو الأقنعة متأثراً بالعادات فالفن الإفريقي فن ذو طابع نفعي لارتباطه بسلوك الفرد والمجتمع فهو فن مرتبط بالحياة وجمالياتها ودائم التطور مع احتفاظه بأصوله القديمة. الفنان الإفريقي كان يهدف بأعماله إلى توضيح عقائده وطقوسه من خلال الرمز المستخدم في الأعمال الإفريقية التي صورها على جدران كهوف التي كان يسكن فيها، وقد اتبع الفنان الإفريقي مجموعه من الرموز كنوع من السحر أما ليدفع بها شراً أو لينفادى بها.

الفن الإفريقي البدائي هو ثمرة المواهب الإنسانية الإفريقية منذ أقدم العصور وقد كان هدفه تلبية متطلبات المجتمع الإفريقي، وتواريته الأجيال المتعاقبة فأسهمت في إعادته ورموزه وجماليته فكراً وتشكيلياً.

وفن الإفريقي هو فن رمزي ويعطي معنى عميقاً وكبيراً لأن الفنان الإفريقي لا يولي اهتماماً بقيمة الضوء والظل، لأنه فن لا يحاور الشكل بقدر ما هو يحاول أن يبدع ويبني شيئاً له علاقة بالرمزية والتعبير البسيط عند الإنسان الفطري.

## مشكلة البحث:

رغم ثراء الفن الإفريقي بالقيم الجمالية والرمزية إلا أنه لم يحظ بقدر كافي من الدراسات والبحوث والتجريب في مجال الرموز والجماليات الإفريقية للنقد الفني، لذا تتطرق مشكلة البحث في السؤال الآتي:  
١- ما مدى الاستفادة من الجماليات والرموز الأفعنة الإفريقية كمصدر للنقد الفني؟

## فروض البحث:

١- توجد جماليات ورموز في الفنون الإفريقية تساهم في إثراء دراسة النقد الفني.

## أهداف البحث:

١- الكشف عن الجماليات والرموز الإفريقية كمصدر للنقد الفني.

## أهمية البحث:

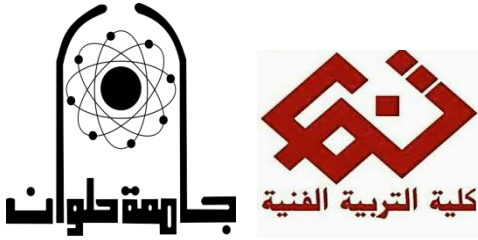
١- تعميق الرؤية النقدية الفنية للجماليات والرموز في الفنون الإفريقية.  
٢- التأكيد على أهمية استخدام الرموز الجمالية في دراسة النقد الفني.

## منهج البحث:

١- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

## حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة وفهم الرموز الجمالية في الفنون الإفريقية.



Helwan university  
Faculty of fine art

### Research Summary

- **Name:** Ola Talaat Hussien Ataa Allah  
A lecturer of art history and its taste at the Faculty of Specific Education - Banha University
- **Research title**  
  
The symbolic and a esthetic values of Masks in African  
Arts.

❖ **An introduction:**

African art is one of the oldest arts. It is an art that expresses the tangible and sensual reality without complicated formation, and it may represent images of animals, birds, people, or the universe, or related to magic symbols. This is evident through works of art related to celebrations and religious occasions, whether in drawings, statues or masks, influenced by customs. African art is an art that is useful for its connection with the behavior of the individual and society, as it is an art linked to life and its aesthetics and is always evolving while retaining its ancient origins.

- The African artist was aiming at his works to clarify his beliefs and rituals through the symbol used in the African works he depicted on the walls of the caves in which he lived, and the African artist followed a set of symbols as a kind of magic to either push evil or avoid them.
- Primitive African art is the result of African human talents since ancient times. Its goal was to meet the requirements of African society, and its successive generations, so it contributed to its return, symbols and aesthetics, intellectually and formally.

And the art of the African is a symbolic art and gives deep and big meaning because the African artist does not pay attention to the value of light and shadow, because it does not

dialogue as much as he is trying to create and build something that has to do with symbolism and simple expression in the innate man.

- **Research problem:**

Despite the richness of African art in aesthetic and symbolic values, it did not have sufficient study, research and experimentation in the field of African symbols and aesthetics for artistic criticism, so the research problem addresses the following question:

- 1- What is the extent of benefiting from African aesthetics and symbols as a source of artistic criticism?

- **Research hypotheses:**

- 1- There are aesthetics and symbols in African arts that contribute to enriching the study of art criticism

- **Research Objectives:**

- 1- Exposing African aesthetics and symbols as a source of art criticism

- **The importance of research:**

- 1- Deepening the artistic critical vision of aesthetics and symbols in African arts.
- 2- Ensuring the importance of using aesthetic symbols in studying artistic criticism.

- **Research Methodology:**

- 3- The research follows the descriptive analytical method

- **Research Limits:**

The research is limited to studying and understanding aesthetic symbols in African arts.